

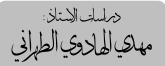
سورهٔ العنكبوت ٢٣-٨-٢٣ ١٣

حماسات الاستاذ:



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم (١)





أَ حَسِبَ النَّاسُ أَن يُترَكُواْ أَن يَقُولُواْ عَامَنَا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢)

وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَبَعْلَمَنَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ



أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِئاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يِحَكُمُونَ (٢)



مَن كَانَ بَرْجُواْ لِقَاءَ اللهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ كَانَ بَرْجُواْ لِقَاءَ اللهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ اللهِ لاَتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥) اللهِ لاَتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥)



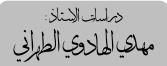
وَ مَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا بِجُاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَني عَنِ الْعَالَمِينَ (٢)







وَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلنَّهُمْ في الصَّالِحِينَ(٩)





وَ مِنَ النَّاسِ مَنِ بَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِى في اللَّهِ جَعَلَ فِثْنَهُ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَ لَئنِ جَاءَ اللَّهِ جَعَلَ فِثْنَهُ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَ لَئنِ جَاءَ نَصِرٌ مِن رَّبِكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَ وَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا في صندورِ الْعَالَمِينَ (١٠)

وَ لَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ لَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ لَيَعْلَمَنَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ (١١)



وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَ لْنَحْمِلْ خَطَيَاكُمْ وَ مَا هُم بِجَامِلِينَ مِنْ خَطَيَاكُمْ وَ مَا هُم بِجَامِلِينَ مِنْ خَطَيَاهُم مِن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٢٢)

وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالُهُمْ وَ أَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالُهِمْ وَ لَيُعْمَلُنَّ أَثْقَالُهِمْ وَ لَيُعْمَلُنَّ يَوْمَ الْقِيمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْترُونَ (١٣) لَيُسَالُنَّ يَوْمَ الْقِيمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْترُونَ (١٣)



وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَ هُمْ ظلِمُونَ (١٢)

فَأَنجَيْنَاهُ وَ أَصنْحَابَ السَّفِينَةِ وَ جَعَلْنَاهَا ءَايَةً لِأَعَالَمِينَ (١٥) لِلْعَالَمِينَ (١٥)



وَ إِبْرَاهِبِمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُواْ اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ لَا اللَّهُ وَ اتَّقُوهُ ذَالِكُمْ خَيرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٢)

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَ تَخَلُّقُونَ إِفْكَا اللَّهِ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ إِنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ اشْكُرُواْ لَهُ إِلَيْهِ ثُرْجَعُونَ (١٧) اشْكُرُواْ لَهُ إِلَيْهِ ثُرْجَعُونَ (١٧)



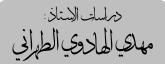
وَ إِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أَمَمٌ مِن قَبْلِكُمْ وَ مِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أَمَمٌ مِن قَبْلِكُمْ وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٨)

أَ وَ لَمْ بَرَوْاْ كَيْفَ بُبْدِئُ اللّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ اللّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ اللّهِ بَسِيرٌ (١٩) يُعِيدُهُ إِنَّ ذَالِكَ عَلَى اللّهِ بَسِيرٌ (١٩)





يُعَذِبُ مَن بَشَاءُ وَ يَرْحَمُ مَن يُشَاءُ وَ يَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَ إِلَيْهِ ثَقْلَبُونَ (٢١)





- تقلبونِ قوله تعالى: «يُعذِّبُ مَن يَشاءُ وَ يَرْحَمُ مَن يَشاءُ وَ إِلَيْـهِ تَقْلَبُونَ» مِن مقول القول، و الظاهر أنه بيان لقوكه: «يَنْشَى النَّشْأَةُ الْآخرةَ»
- و قلب الشيء تحويله عن وجهه أو حاله كجعل أسفله أعلاه و جعل باطنه ظاهره و هذا المعنى الأخير يناسب قوله تعالى: «يَومَ تُبلَى السَّرائرُ»: الطارق: ٩.



ء ۽ ء تقلبو ن

• و فسروا القلب بالرد قال في المجمع:، و القلب هو الرجوع و الرد فمعناه أنكم تردون إلى حال الحياة في الآخرة حيث لا يملك فيه النفع و الضر إلا الله. انتهى



تُقلَبُونَ

• و هذا معنى لطيف يفسر به معنى الرجوع إلى الله و الرد إليه و هو وقوفهم موقفا تنقطع فيه عنهم الأسباب و لا يحكم فيه إلا الله سبحانه فالآية في معنى قوله: «و رُدُّوا إلى الله مولاهُمُ الْحَقِّ و ضَلَّ عَنهُم ما كانوا يَفْتَرُونَ»: يونس: ٣٠.



تُقلَبُونَ

• و محصل المعنى: أن النشأة الآخرة هى نشأة يعذب الله فيها من يشاء و هم المجرمون و يرحم من يشاء و هم غيرهم و إليه تردون فلا يحكم فيكم غيره.